

## بيت الأحزان

[ 41 ] [ فصل ] " في فضل فضة خادمها " أبو القاسم القشيري في كتابه ، قال بعضهم:  
انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امرأة ، فقلت لها: من أنت ؟ فقالت: وقل \* (سلام فسوف  
تعلمون) \* فسلمت عليها ، فقلت: ما تصنعين ههنا ؟ قالت: \* (من يهدي الله فلا مضل له) \* ،  
فقلت: أمن الجن أنت أم من الإنس ؟ قالت: \* (يا بني آدم خذوا زينتكم) \* ، فقلت: من أين  
أقبلت ؟ قالت: \* (ينادون من مكان بعيد) \* ، فقلت: أين تقصدين ؟ قالت: \* (والله على الناس  
حج البيت) \* ، فقلت: متى انقطعت ؟ قالت: \* (ولقد خلقنا السماوات والأرض في ستة أيام) \* ،  
فقلت: أتشتهين طعاما ؟ فقالت: \* (وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام) \* ، فأطعمتها . ثم  
قلت: هر ولي وتعجلي قالت: لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، فقلت: أردفك ؟ فقالت: \* (لو كان  
فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) \* ، فنزلت فأركبتها ، فقالت: \* (سبحان الذي سخر لنا هذا) \* ،  
فلما أدركنا القافلة ، قلت: ألك أحد فيها ؟ قالت: \* (يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض)  
\* ، \* (وما محمد إلا رسول) \* ، \* (يا يحيى خذ الكتاب) \* ، \* (يا موسى إني أنا الله) \* ، فصحت  
بهذه الأسماء ، فإذا أنا بأربعة شباب متوجهين نحوها ، فقلت: من هؤلاء منك ؟ قالت: \* (المال  
والبنون زينة الحياة الدنيا) \* ، فلما أتوها ، قالت: \* (يا أبتا استأجره إن خير من  
استأجرت القوي الأمين) \* ، فكافوني بأشياء ، فقالت \* (والله يضاعف لمن يشاء) \* ، فزادوا علي ،  
فسألتهم عنها ؟ فقالوا هذه أمانة فضة جارية الزهراء عليها السلام ، ما تكلمت منذ عشرين  
سنة الا بالقرآن (9) \_\_\_\_\_ (9) المناقب ج 3 ص 343 .

(\*) \_\_\_\_\_